

# الدكتور تيبيريوس راتا، لاهوت العهد القديم، الجلسة السادسة، الله كملك

تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة السادسة، الله كملك

مرحبًا بالجميع. اليوم، سنتحدث عن الله كملك. إبدأ، يكشف الله عن نفسه كخالق. يكشف عن نفسه كإله صانع العهد وحافظ العهد. يكشف عن نفسه كمخلص لشعبه

إنه يكشف عن نفسه كمشرع، لكنه يكشف عن نفسه أيضًا كملك. والآن، كلمة ملك أو ملك في العبرية أساسية جدًا في التفكير السامي

اعتقدت جميع الشعوب السامية أن آلهتهم هي الملوك. لذا، في بعض الأحيان، من هنا تأتي فكرة أن الملك هو الله والإله هو الملك. لذا، كان لديهم نفس الفكرة التي كانت لدى مجموعات أخرى من الشعوب في الشرق الأدنى القديم

ولكن الأمر يختلف حين نتحدث عن يهوه باعتباره ملكًا. فالمصطلح لا يشير إلى مجرد رئيس دولة ملكية، بل قد يعني أميرًا أو زعيمًا

ولكن عندما نتحدث عن العهد القديم، فإن مصطلح الملك يُطلق على يهوه 42 مرة في العهد القديم. ومرة أخرى، هذا مفهوم مهم للغاية. إن ملكية يهوه تتعلق بأعماله السيادية نيابة عن شعبه في كل العصور

وتحدثنا في وقت سابق عن أن إسرائيل كان من المفترض أن تكون دولة دينية. وكان الناس يحكمون من قبل ثيودوس، من قبل الله. وفي وقت لاحق، من الواضح أنهم أصبحوا ملكية

في صيغة العهد، سأكون لهم إلهًا وسيكونون لي شعبًا. وهذا لا يشير فقط إلى أن الله يريد أن يكون إلهًا صانعًا للعهد وحافظًا عليها، بل يصور الله أيضًا كملك. لأننا تحدثنا عن العهود باعتبارها معاهدات سيادة

حسنًا، عندما يعقد الله عهدًا، فإنه يعقده من منظور السيادة. لذا فهو ليس مجرد إله صانع العهد؛ بل هو الملك في الواقع. وهذا ما ورد في بداية سفر التكوين

لذا، فإن ملكية يهوه تتعلق بالماضي والحاضر والمستقبل. بعبارة أخرى، لم يكن هناك وقت لم يكن فيه يهوه ملكًا. وهذا مهم جدًا لأن بعض الناس يقترحون أن فكرة كون الله ملكًا قد تم نسخها من أمم أخرى حيث كانوا يتوجون ملوكهم في الأعياد وكانوا يتوجون ملوكهم كآلهة

ويقولون إن إسرائيل فعلت الشيء نفسه؛ لقد قلدوا الأمم الأخرى. لكن هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس. لم تكن هناك فترة لم يكن فيها الرب ملكًا

وكتاب المزامير واضح في هذا الشأن. ولكننا نجد في أقدم الأوقات في سفر الخروج بعد حدث الخروج فحدث الخروج يحدث في الإصحاح الرابع عشر، ولكن في ترنيمة موسى يبدأ: "سأغني للرب لأنه انتصر".  
بمجد

الفرس وراكبه طرحهما في البحر. الرب قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصا. هذا هو إلهي فأسبحه إله أبي " وأرفعه

الرب رجل كلمة، والرب اسمه. ثم الآية 18، الرب سيملك إلى الأبد. إذن، فإن ملك الرب ليس له بداية ولا نهاية.

، يروي صاحب المزمور أن الرب في المزمور 97 يملك إلى الأبد، وقد ثبت عرشه للقضاء. وفي المزمور 101: 6: الرب ملك إلى الأبد، وستبديد الأمم من أرضه. وفي المزمور 93، الرب يملك، وهو مرتدي الجلالة

يقول المزمور 96 أن الرب هو الملك بين الأمم. المزمور 97 يقول الرب هو الملك، فلتفرح الأرض، ولتبتهج الشواطئ البعيدة. الرب هو الملك، فلترتجف الأمم، يجلس على العرش بين الكروبيم، فلترتجف الأرض

هذا نقش بارز من لخيش، نرى فيه سنحاريب على عرشه، ويدعمه اثنا عشر رجلاً، ولديه موطئ قدم يضع عليه قدميه.

تظهر هذه الفكرة أيضًا في المزامير، حيث يضع الملك موطئًا لقدميه. المزمور 146، 10، الرب يملك إلى الأبد. 1. أخبار الأيام 16، الرب يملك

حتى في الأنبياء نجد زكريا 49، حيث يكون الرب ملكًا على كل الأرض. من الواضح أن هذا مقطع أخروي يتحدث عن المجيء الثاني للمسيح. في ذلك اليوم سيكون هناك رب واحد، واسمه هو الاسم الوحيد

إذن، مرة أخرى، هذه فكرة واضحة جدًا في العهد القديم عن كون الله ملكًا. لكن السؤال اليوم هو، كيف يرتبط هذا بملكوت الله؟ حسنًا، إذا كانت هناك مملكة، فهذا يعني أن هناك ملكًا. وإذا كان هناك ملك، فهناك مملكة.

إن مملكة الله ليس لها حدود. فكما أن ملكوته ليس له بداية ونهاية، فليس لهذه المملكة حدود. وبعبارة أخرى، هذه المملكة عالمية

من المهم جدًا أن نفهم متى نتحدث عن ملكوت الله، لأنه عندما نفهم ملكوت الله، فإننا نفهم أكثر عن كون الله ملكًا. بعبارة أخرى، فإن ملكوت الله يلتقي بالتأكيد بأكثر من مجرد أمة إسرائيل. تذكر، بالوعود التي أعطيت لإبراهيم، كان الله يبارك إبراهيم، ولكن من خلال إبراهيم، ستتبارك جميع عائلات الأرض من خلال إبراهيم.

كانت هذه خطة الله منذ البداية. ونرى في الأنبياء نفس الفكرة. ومرة أخرى، يقول إشعياء بوضوح، وهو يتحدث عن نهاية الزمان، إن ملكوت الله لن يشمل أمة إسرائيل فحسب، بل كل عائلات الأرض

ولهذا السبب يقول إرميا نفس الشيء. إن ملكوت الله عالمي. وفي ذلك الوقت، سيُسَمون أورشليم عرش الرب، وستجتمع كل الأمم في أورشليم لتكريم اسم الرب

، ولن يتبعوا بعد الآن عناد قلوبهم الشريرة. زكريا 8، مرة أخرى، النبي ما بعد السبي. هذا ما يقوله الرب القدير لذلك فإن ملكوت الله عالمي، ويحتوي على كل قبائل الأرض

إن بر ملكوت الله يشير إلى حقيقة مفادها أن الرب سيظهر شعبه حتى يصبح برهم من سماتهم المميزة. في بعض الأحيان، نذهب إلى الكنيسة ونغني هذه الأغنية: تعال كما أنت، وفي بعض الأحيان نستخدمها لتبرير حالتنا. ولكن نعم، تعال كما أنت، ولكن عندما تأتي إلى الله، فإنه سيغيرك

إنه سيغيرك، والشيء نفسه، عندما تدخل ملكوت الله، فإنه يغيرك، ويخرجك من مملكة الظلمة وينقلك إلى مملكة ابنه.

وهذا يتغير لأن الرب يظهر شعبه، لذلك فإن برهم سيكون سمتهم الرئيسية. إشعيا 1، وأزيل كل نجاساتك وأعيد قضاتك إلى أيام القدم ومشيريك في البداية

وبعد ذلك سُدعين مدينة البر، المدينة الأمانة. لذا يستطيع الله أن يأخذ مدينة فاسدة ويجعلها مدينة البر. يقول نفس الشيء من خلال إرميا

في أيامه يخلص يهوذا ويعيش إسرائيل آمنًا. وهذا هو الاسم الذي تسمون به: الرب برنا

لقد تحدثنا عن هذا عندما تحدثنا عن العهد الجديد. كيف يمكن للعهد الجديد أن يكون في قلوبنا؟ كيف "يفعل الله ذلك؟ إنه من خلال الروح. وفي حزقيال يقول: "سأرش عليكم ماءً طاهرًا فتطهرون

فأطهركم من كل نجاساتكم ومن كل أصنامكم، وأعطيك قلباً جديداً وأجعل روحاً جديدة في داخلكم، وأنزع" قلب الحجر منكم وأعطيك قلب لحم

انظر، ما هو مختلف بالنسبة لنا الآن هو أننا جزء من ملكوت الله بكوننا أبناءه وبناته. ولكن ما يعطينا إياه في الوقت نفسه، يعطينا روحه القدس. ما هي السمة الرئيسية للروح القدس؟ إنه قدوس

لذا، عندما تدخل إلى الملكوت، فإنه يجعلك مقدسًا. نبدأ هذه العملية التي تسمى التقديس. وهي عملية مهمة جدًا جدًا

إنها ليست عملية لمرة واحدة، بل هي عملية طويلة. وهذه هي السمة الأساسية لمملكة الله. ليس هذا فحسب، بل إنها عالمية، وهي متاحة لكل الناس، ومتاحة للجميع

ولكن البر هو السمة الرئيسية لهذا الملكوت. ويتحدث الكتاب المقدس أيضًا عن حقيقة مفادها أن ملكوت الله يتميز بالسلام. ويوصف السلام أحيانًا بأنه غياب الحرب

ومرة أخرى يتحدث إشعيا عن زمن أخروي، زمن النهاية حيث تتحول سيوفهم إلى محاريث ورماحهم إلى مناجل. لن ترفع أمة سيقًا على أمة، ولن يتدربوا على الحرب بعد الآن

حسنًا، من الواضح أننا لم نشهد قط فترة سلام في تاريخنا. لذا، فإن هذا لم يتحقق بعد. سيحدث هذا عند مجيء المسيح الثاني

في الواقع، يتحدث إشعيا عن السلام في مملكة الحيوان. وهذا أيضًا معجزة في حد ذاته. سوف يعيش الذئب مع الحمل، وسوف ينام النمر مع الجدي

العجل والأسد والطفل الصغير سيقودهم، والبقرة ستعمرى مع الدب، وسيربض الصغار معًا، والأسد سيأكل "التبن كالثور. حسنًا، من الواضح أن هذا لم يتحقق بعد

وهكذا، مرة أخرى، نتوقع أن يتم هذا الأمر عند مجيء المسيح الثاني. فهناك عودة إلى عصر الفردوس. وكما كتب هوشع، في ذلك اليوم، سوف تقطر الجبال خمراً جديدة، وسوف تفيض التلال لبنًا.

ستجري كل غريان يهوذا بماء. وسيخرج ينبوع من بيت الرب يسقي وادي السنط. ولكن علينا أن نسأل "أنفسنا إذا كان الله هو الملك، فما هو الدور الذي يلعبه المسيح؟ يقول العالم الإسكندنافي موينكل إن المسيح هو ممثل يهوه في مملكته التي يكون يهوه حاضرًا فيها ومن خلالها يعمل.

الآن، في بعض الأحيان، لا يشير هذا المسيح بالضرورة إلى يسوع بل يشير إلى شخص ممسوح، على سبيل المثال، الملك داود. ولكن عندما نتعمق في الجزء الخاص بالعهد الجديد من هذا، والذي نحتاجه، إذا نظرنا إلى الله كملك، نحتاج إلى رؤية أن ملكوت الله موجود أيضًا في الوقت الحاضر. عندما يأتي يسوع، عندما يأتي المسيح، يعلن ويقول، لقد حان الوقت؛ توبوا؛ لقد اقترب ملكوت الله.

توبوا وآمنوا بالبشارة الطيبة. إذن، كانت ملكوت الله جزءًا مهمًا جدًا من خدمة يسوع، وكان يحاول أن يُظهر لهم أنه الملك. لكنهم لم يفهموا ذلك، وحتى عند صلبه، حاولوا السخرية منه، ووضعوا على الصليب، هذا هو ملك اليهود.

ولكن في الحقيقة، ما كانوا يفعلونه هو أنهم كانوا يعلنون الحقيقة بالضبط، وهي أنه كان ملك اليهود. وفي حديثه عن العالمية، يخبرنا يوحنا أن النقش كان بالعبرية واليونانية واللاتينية. كان يسوع هو الملك، وقد أعلن ذلك منذ البداية.

ولكن ملكوت الله مختلف عما كان الناس يفكرون فيه. ومرة أخرى، كان الملك مختلفًا. تذكر ما كان الإسرائيليون أو اليهود يفكرون فيه، حسنًا، هنا سنحصل على قائد أعلى، سيهزم الرومان، وسيخوض معهم معركة، وسنتحرر.

ويأتي يسوع ويقول، لا، ليس هذا النوع من الملك الذي أنا عليه. تذكر سؤال يوحنا من السجن، هل أنت هو؟ وهذه هي الطريقة التي يجيب بها يسوع: العمي يبصرون، والعرج يمشون، والمصابون بالجذام يشفون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والفقراء يبشرون بالإنجيل، طوبى للرجل الذي لا يسقط بسببي. الآن، في بعض الأحيان نرى علامات ملكوت الله خارجيًا، ولكن في بعض الأحيان نرى علامات ملكوت الله كظاهرة داخلية.

في لوقا 17، عندما سأله الفريسيون ذات مرة عن موعد مجيء ملكوت الله، أجاب يسوع: "لا يأتي ملكوت الله بمراقبتكم الدقيقة. ولن يقول الناس: ها هو ذا، أو هناك هو ذا، لأن ملكوت الله في داخلكم." لذا مرة أخرى يتوقع بعض الناس رؤية أشياء عظيمة، لكن في كثير من الأحيان، تعمل ملكوت الله في قلوبنا، ولهذا السبب لا يمكنك حساب ذلك.

:ولكن هناك أيضًا عنصر يتعلق بمستقبل ملكوت الله. حتى في صلاة الرب، يعلمنا يسوع كيف نصلي. فيقول أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، كما في السماء كذلك على الأرض.

إذن، هل الملكوت هنا أم لا؟ حسنًا، وفقًا ليسوع، فهو هنا، ولكن ليس بعد. إذن، لديك هذا المفهوم الذي يتعلق بالفعل/ليس بعد والذي تم تطويره في علم الآخرة. نعم، عندما يقول يسوع بوضوح، إن ملكوت الله في داخلك، فهو موجود بالفعل، ولكن هناك عنصر من الملكوت ليس هنا بعد.

لهذا السبب يعلمنا يسوع كيف نصلي، "لتأت ملكوتك." يحب بعض الناس أن يصلوا؛ ما هو موجود في نهاية سفر الرؤيا، "تعال إلى الرب يسوع." حسنًا، هذا هو ما يصلون من أجله.

إنهم يصلون من أجل اكتمال الملكوت هنا. ويتحدث يسوع عن وليمة ستقام في ملكوت الله. ومرة أخرى، في سفر الرؤيا، من الواضح أن لديك وليمة عرس الحمل.

إذن، هناك حفل كبير هناك. ولكن عندما يتحدث يسوع عن الملكوت، فإنه يتحدث أحياناً عن هذا العيد. أقول لكم إن كثيرين سيأتون من الشرق والغرب وسيجلسون في العيد مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السموات.

ولكن موضوع الملكوت سيُلقي خارجاً في الظلمة، حيث سيكون هناك بكاء وصرير أسنان. لذا، هناك عنصر من الاحتفال، مرة أخرى، كما نرى أيضاً في سفر الرؤيا. لكن هذه ليست مملكة عالمية بمعنى أنها ليست عالمية، حيث سيخلص الجميع.

لا، لا. هذا دليل واضح على أن البعض سيذهبون إلى الحياة الأبدية مع المسيح، والبعض سيذهبون إلى الحياة الأبدية بعيداً عن المسيح. سيُلقي موضوع الملكوت خارجاً في الظلام، حيث سيكون هناك بكاء وصرير أسنان. وهو تعبير استخدمه يسوع عندما تحدث عن الجحيم.

إذن، كيف تدخل ملكوت الله؟ حسناً، الأمر ليس كما تصوروا. ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات، بل من يفعل مشيئة الآب الذي في السموات. نظر يسوع حوله وقال لتلاميذه كم هو صعب على الأغنياء أن يدخلوا ملكوت الله.

يعتقد بعض الناس أنهم يستطيعون شراء طريقهم إلى الملكوت. ويعتقد بعض الناس أنهم يستطيعون كسب طريقهم إلى الملكوت. لكننا نعلم أن الطريق الوحيد إلى الملكوت هو قبول المسيح كحاكم علينا والخضوع لسلطانه.

في بعض الأحيان، يصور الناس يسوع في الزاوية، ويقولون: "أرجوك أن تقبل يسوع رباً ومخلصاً". لا، يسوع هو الرب، ويسوع هو المخلص، وهو الملك. والسؤال هو، هل سأخضع لسلطانه أم لا؟ وإذا فعلت ذلك، فأنا جزء من مملكته، وهو ملكي، وهو ربي ومخلصي.

في إنجيل متى، يستخدم متى مصطلح ملكوت السموات، لكنه يشير إلى نفس الشيء. لذا مرة أخرى، فإن ملكوت السموات وملكوت الله هما مملكتان ليس لهما حدود وهما المكانان اللذان يكون فيهما الله ملغاً ويكون الله ملغاً فيهما. والسؤال هو، هل سنخضع لسلطانه؟ يجب على الجميع أن يتخذوا هذا القرار الشخصي.

لكن تذكروا أن الرب هو الملك، والله هو الملك. ليس له بداية، وليس له نهاية. ليس لمملكته بداية وليس لها نهاية.

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليقه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة السادسة، الله كملك.